**جامعة الأنبار/ كلية التربية الأساسية\_ حديثة**

**قسم اللغة العربية/ المرحلة الثانية / صباحي/ المحاضرة (15)**

**مادة النحو العربي / أسماء الاستثناء وأفعاله**

**مدرس المادة: أ.م.د. أحمد جمعة محمود الهيتي**

**أسماء الاستثناء:**

للاستثناء اسمان ينوبان عن (إلا)، وهما (غير) و(سوى)، وبسبب نيابتهما عنها، فإن الاسمين يأخذان إعراب الاسم الذي يقع بعد (إلا) قبل استبدالها بهما، ويضاف هذا الاسم إليهما وجوباً، ففي الاستثناء المتصل في الكلام المثبت تعرب (غير) و(سوى) مستثنى منصوباً وجوباً، نحو: (جاء الطلاب سوى زيدٍ)، وإذا كان منفياً يجوز في (غير) و(سوى) الأمران، نحو: (ما جاء الطلاب غير زيد)، برفع (غير)على البدلية وبنصبها على إنها مستثنى منصوب جوازاً، أما في الاستثناء المنقطع فيجب نصبها على الاستثناء عن الجميع سواء أكان الكلام مثبتاً أو منفياً، وأجازت تميم إذا كان الكلام منفياً إتباعهما على البدلية مع جواز نصبهما على الاستثناء، نحو:ما جاء من الطلاب غيرِ كتبهم، بجر(غير)على البدلية وبنصبها على الاستثناء جوازاً.

**ملاحظة:**

تختلف (سوى)عن (غير) في إعرابها عند سيبويه والفراء وغيرهما، فإذا عرفت أن الراجح اتفاقهما في الإعراب فإن (سوى) عندهما لا تعرب إلا ظرفاً منصوباً، فإذا خرجت عن الظرفية فهذا من ضرورة الشعر.

لكن ترجيح اتفاقها مع (غير) في الإعراب يأتي من كثرة شواهد مجيئها مرفوعة كقول الشاعر:

**وإذا تُبَاعُ كَريمةٌ أوْ تُشْتَرَى فَسِواكَ بَائِعُها وَأنْتَ الْمُشْتَرِي**

ومجرورة، كقوله صلى الله عليه وسلم (**دَعَوْتُ ربِّي ألاَّ يُسَلِّطَ على أُمَّتي عَدُوّاً مِنْ سِوَى أَنْفُسِها)** وقد جاءت منصوبة، وليست بظرف بل اسما لـ (إنّ) كقوله:

**لَدَيْكَ كَفِيلٌ بِالمُنَى لِمُؤَمِّلٍ وإنَّ سِواكَ مَنْ يُؤَمِّلُهُ يَشْقَى**

**أفعال الاستثناء:**

هناك أفعال يستثنى بها، وبيانها كما يأتي:

**أـ (ليس):** نحو: جاء الطلاب ليس زيداً، و(زيداً) منصوب على إنه خبر (ليس)التي حذف اسمها وجوباً، والتقدير: ليس بعضهم زيداً.

**ب ـ (لا يكون):** وهي صيغة لا يعطي غيرها معنى الاستثناء، أي لا يستثنى بـ (كان)و(يكون) المنفيين بغير صيغة المضارع للمفرد الغائب، فلا تقول جاء الطلاب فلا تكون أنت، أو لا كنت أنت. والوارد في لسان العرب فقط هو نحو: جاء الطلاب لا يكون زيداً، و(زيداً)خبر لـ (يكون) منصوب واسمها محذوف تقديره (بعضهم)، ومما تجد الإشارة إليه أنَّ (يكون) لا تستخدم معه في الاستثناء أداة نفي أخرى غير (لا)، نحو: لم، ولن، وما، وغيرها.

**ج ـ (خلا) و(عدا) و(حاشا):**

تتفق هذه الأفعال في الأحكام إذا ما جيء بها للاستثناء, وكما يأتي :

**1ـ جواز استعمالها حروف جر وأفعالاً ماضيه :**

وهذا حكمها إذا لم تسبق بـ(ما) المصدرية, نحو: جاء الطلاب خلا وعدا وحشا زيدٍ وزيداً, والاسم المجرور بعدها مجرور بها لاستعمالها حرف جر, أما المنصوب فهو مفعول به لها, لكونها أفعالاً ماضية مبنية على الفتح المقدر الذي منع من ظهوره التعذر, والفاعل فيها ضمير مستتر.

**2ـ وجوب نصب الاسم بعدها :**

وهو الحكم الذي يلزم فيما بعدها إذا سبقت بـ (ما) المصدرية, إذ لا يجوز عدها حروف جر في هذه الحالة, وذلك نحو: جاء الطلاب ماعدا ما خلا ما حاشا زيداً و(زيداً): مفعول به لهذه الأفعال وفاعلها ضمير مستتر, ووجوب النصب هو المشهور, وخالف الكسائي ذلك فأجاز الجر بهذه الأفعال وإن سبقت بـ(ما) لكنه جعل(ما) زائدة وليست مصدرية.

**ملاحظة:**

للنحاة في (حاشا) في استعمالها فعلا وفي دخول (ما) عليها كلام, فمنهم من قيدها بكونها حرف جر, ومنهم من أجاز استعمالها فعلا لكنه لم يجز دخول (ما) عليها. وإن كان استخدامها فعلا، ودخول (ما) عليها يعد من القليل، لكن الفصحاء من العرب أجازوا في أقوالهم ذلك فيها, فمن شواهد استعمالها فعلا قول الشاعر:

**حاشا قريشا فإنَّ اللهَ فَضَّلَهُمْ \*\*\* على البَرِيَةِ بِالإسْلامِ والدِّينِ**

ومن شواهد نصب ما بعدها ودخول (ما) عليها قول الشاعر:

**رأيتُ النّاسَ ماحاشا قُرَيْشاً \*\*\* فإنّا نحنُ أفْضَلُهُمْ فِعَالَا.**